الجبهة الشامية تتهم النظام بتفجيرات دمشق وتطالب الأمم المتحدة بمعاقبته

الكاتب : الجبهة الشامية

التاريخ : 16 مارس 2017 م

المشاهدات : 2876

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
الجبهة الشامية

الجبهة الشامية

بسم الله الرحمن الرحيم

ست سنوات مرت من عمر شعبنا الأبي وهو يعيش ثورة العزة والكرامة، ست سنوات عاشتها ثورة يتيمة ولا زالت مستمرة تزداد ألقاً وشموخاً، ولا زال السوريون يجودون بأغلى ما يملكون، سلاحهم العزيمة، وذخيرتهم الإصرار.

لقد تحطمت على صمود ثورتنا أخبث المشاريع،التي لا تستهدف السوريين فقط، بل تستهدف المنطقة بأسرها، وتستهدف كل حر غيور في هذا العالم.

ها هي ثورتنا المباركة، وبعد أن هزمت نظام العمالة والإجرام، قد هزمت أيضاً حزب اللات وإيران، وداعش وأشياعها، وها هي روسيا تتخبط في حيرةٍ من أمرها؛ فبعد كل جرائم القتل والتدمير لم تجد من يخضع لها، أو يتنازل عما طالب به أطفال درعا.قد يرى البعض أن الثورة السورية في وضع صعب، لكن المنصف المتأمل يراها تنتقل من نصر إلى نصر، وتهزم عدوا في دبر عدو، مما اضطر أكابر المجرمين للنزول إلى الميدان، واستخدام أحدث أسلحة ثاني أكبر جيش للطغيان.

إننا نواجه أعتى المجرمين، وأكثرهم خسة ونذالة؛ فهم لايواجهون مواجهة الرجال، بل يلجؤون إلى قتل النساء والشيوخ والأطفال، وتدمير المنازل فوق رؤوس الآمنين، وفوق كل ذلك ها هو نظام الإجرام يلجأ عند كل استحقاق إلى افتعال تفجير هنا أو هناك، أو قصف لمدنيين في مناطقه، أو سيارة مفخخة؛ ليلصق التهمة بالثورة ومقاتليها، وقد تعودنا على هذا الأسلوب الوضيع، وأصبح لدينا من البديهيات والمسلمات؛ فقبل كل مؤتمر دولي، أو أي أمر يخص الشأن السوري سوف يلجأ بالتأكيد للقيام بهذه التفجيرات، وها هو بالأمس يرتكب جريمته في قلب دمشق، في قصرها العدلي، وفي حي الربوة، مخلفاً عشرات الضحايا، ومستهترا بكل المعايير والقيم، دون خوف من حسيب أو رقيب.نستنكر ونجرم هذه الأفعال، التي نرى أن من يقوم بها هم أعداء والأرض والإنسان، ونستغرب استمرار المجتمع الدولي في صمته على هذه الجرائم وغيرها، مما امتلأت بوثائقها وأدلتها مكاتبهم ، ونطالب الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة ومجلس الأمن الدولي بمحاسبة ومعاقبة هذا النظام على كل ما اقترفت يداه من انتهاكات وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

إخوتنا وأهلنا وشعبنا بمختلف أطيافه ومكوناته، يا من تقاسمتم معنا حلو الحياة ومرها لمئات السنين: تنبهوا لما يُحاك لنا ولكم، ولا تغتروا بأصحاب المشاريع والأجندات؛ فجميعنا سيدفع الثمن، فلا تسلموا أنفسكم ومصيركم لعديمي الإنسانية والضمير.

يا شعبنا السوري الأبي:

لقد أبهرتم العالم بصبركم وثباتكم .. فإلى مزيد من الصبر والثبات،ويا ثوارنا الأبطال: امضوا في طريقكم ، واعتصموا بحبل الله واصبروا .. فإن النصر بإذن الله آت.

القيادة العامة

حرر في: 16/ 3 /2017

أصدرت الجبهة الشامية بياناً بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاق الثورة السورية، مؤكدة أن الثورة السورية انتصرت على

قوى كبرى كإيران وروسيا بدليل استخدام تلك القوى أحدث الأسلحة لإسكاتها.

وأشار البيان الذي نشر اليوم إلى خسة نظام الأسد الذي يلجأ إلى قتل النساء والشيوخ متهماً إياه بالوقوف وراء تفجيرات دمشق التي راح ضحيتها عشرات المدنيين الأبرياء، وأضاف :"تعودنا على هذا الأسلوب الوضيع، وأصبح من البديهيات والمسلمات، فقبل كل مؤتمر دولي أو أي أمر يخص الشأن السوري سوف يلجأ للقيام بهذه التفجيرات".

وعبرت الجبهة عن استغرابها من استمرار صمت المجتمع الدولي وسكوته عن هذه المجازر التي تستهتر بكل المعايير والقيم، مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بمحاسبة ومعاقبة نظام الأسد على كل الجرائم التي ارتكبها ضد الإنسانية.

وخاطب البيان الشعب السوري الأبي قائلاً:" تنبهوا لما يحاك لنا ولكم ولا تغتروا بأصحاب المشاريع والأجندات، فجميعنا سيدفع الثمن، فلا تسلموا أنفسكم ومصيركم لعديمي الإنسانية والضمير" داعياً إياه إلى مزيد من الصبر والثبات حتى تحقيق أهداف الثورة في الحرية والكرامة.

صورة البيان:

المصادر: